

الوقاية من تسممات غاز أحادي الكربون في برامج التوعية للإذاعة والتلفزيون الجزائري- دراسة استطلاعية لعينة من الأسر في الجزائر العاصمة

Prevention of carbon monoxide poisoning in Algerian radio and television awareness programs

Exploratory study on a sample of families in Algiers

فاطمة الزهرة ينون¹، كمال راشدي²

¹ جامعة الجزائر3، الجزائر yennoune.fetma.zohra@univ-alger3.dz

² جامعة الجزائر3، الجزائر rachedi.kamel@univ-alger3.dz

تاريخ الإستلام: 2023 / 02 / 03 تاريخ القبول: 2023 / 03 / 20 تاريخ النشر: 2023 / 04 / 30

ملخص:

تناول هذه الدراسة الوقاية من تسممات غاز أحادي أكسيد الكربون في برامج التوعية للإذاعة والتلفزيون الجزائري من خلال دراسة عينة من الأسر بالجزائر العاصمة، حيث تهدف إلى التعرف على عادات وأنماط التعرض لهذه الحملات التوعوية ومضمون هذه الحملات، لمعرفة دورها في التوعية والوقاية من التسمم بغاز أحادي أكسيد الكربون.

خلصت الدراسة إلى نتائج تفيد بأن حملات التوعية من مخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون القاتل الصامت موسمية تبث بصورة خاصة في فصل الشتاء تقوم بدور في التوعية من مخاطر هذا الغاز، غير أنها تبقى غير كافية إذ لابد أن تكون أكثر كثافة وأكثر تميزاً في الشكل وفي المحتوى، تحاكي الواقع وتخرج عن النمطية الموجودة في المجتمع، ومستمرة على مدار السنة، إضافة إلى ضرورة استغلالها لمواقع التواصل الاجتماعي. الكلمات المفتاحية: الإذاعة، التلفزيون، الوقاية، حملات التوعية، غاز أكسيد أحادي الكربون.

Abstract :

This study deals with the prevention of carbon monoxide poisoning in the Algerian radio and television awareness programs by studying a sample of families in Algiers, where it aims to identify the habits and patterns of exposure to these awareness campaigns and the content of these campaigns, to know their role in awareness and prevention of carbon monoxide poisoning.

The study concluded that awareness campaigns about the dangers of carbon monoxide, the silent deadly gas, are seasonal, broadcast especially in the winter season. While they play a role in raising awareness of the dangers of this gas, they remain insufficient, as they must be denser and more distinctive in form and content, must simulate reality and deviate from the stereotypes existing in society, constant throughout the year, in addition to the necessity of exploiting social media platforms.

Key words: radio, television, prevention, awareness campaigns, carbon monoxide.

1. مقدمة

تحتل حوادث الاختناق بغاز أحادي الكربون القاتل الصامت صدارة الحوادث المنزلية وتزداد مخاطر التعرض لها مع كل دخول فصل الشتاء، حيث يضطر الجزائريون إلى استعمال أجهزة التدفئة الغازية كانت أو الكهربائية، خاصة أن السوق الجزائرية أصبحت تعرف وفرة في هذه الأجهزة بماركات مختلفة تلبى حاجيات المواطن الجزائري حسب دخله، إلا أن جهل الكثير من الجزائريين بالمخاطر التي تشكلها بعض الماركات من المدافئ وسوء استعمالها أو عدم الالتزام بالحيطة والحذر أمام هذه المادة يؤدي في عديد من الأحيان إلى إنهاء حياة العديد.

تقوم مصالح الحماية المدنية و الشركة الوطنية للكهرباء والغاز كل سنة بحملات تحسيسية تقدم من خلالها إرشادات تهدف من خلالها توعية المواطنين بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون وتعريفهم بإجراءات وطرق الوقاية منها.

تجري بدورها القنوات الإذاعية والتلفزيونية الجزائري حملات توعية متعددة حول مخاطر هذا الغاز وطرق الوقاية منه، وذلك من خلال برامج إخبارية مختلفة، حصص خاصة وتحقيقات، ومشاهد تمثيلية خاصة، في محاولة منها الوقاية من هذه المخاطر وبالتالي التقليل من عدد الوفيات الناتجة عن هذا الغاز الذي هو في تزايد مستمر.

نحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به حملات التوعية الخاصة بغاز أحادي أكسيد الكربون التي تبث عبر برامج الإذاعة والتلفزيون الجزائري في الوقاية والحد من مخاطر هذا الغاز، من خلال استطلاع رأي مجموعة من الأسر بالجزائر العاصمة.

تستهدف الدراسة التعرف على عادات وأنماط مفردات العينة المدروسة فيال تعرض لهذه الحملات، و الرسائل والمضامين المستعرضة من خلال مضامين هذه الحملات و الموجهة للمواطنين من أجل خلق ثقافة الحيطة والحذر ، والدور الذي تلعبه في الوقاية من مخاطر التسمم بهذا الغاز القاتل الصامت.

تكمن أهمية الدراسة في كونها محاولة لبحث موضوع يطرح انشغالات وتحديات بالنسبة للسلطات ولوسائل الإعلام وللمواطن تتعلق بالتوعية من مخاطر غاز يهدد حياة الأفراد وسلامة الأسر والمجتمع.

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الاستطلاعية التي تحاول البحث في موضوع مهم لم يعط حقه بالدراسة العلمية من زاوية علاقة حملات التوعية بغاز أحادي أكسيد الكربون التي تبث عبر برامج الإذاعة والتلفزيون في الوقاية والحد من مخاطر هذا الغاز. فبعد البحث في الدراسات سواء الجزائرية أو العربية أو الأجنبية منها، وجدنا أن معظم الدراسات خاصة الأجنبية منها تركز على الجانب الطبي بمعنى الأعراض والتأثيرات الصحية للغاز إضافة إلى الطرق العلاجية، أما من الزاوية التي تتناولها هذه الدراسة فهي تقريبا نادرة.

أما عن المنهج المستخدم فهو المنهج المسحي من خلال مسح آراء الأسر في الجزائر العاصمة حول حملات التوعية بغاز أحادي أكسيد الكربون في الإذاعة والتلفزيون الجزائري ودورها في الوقاية من التسمم بهذا الغاز.

أولا: تحديد مفاهيم الدراسة :

1.1 الإذاعة :

الأصل اللغوي لكلمة إذاعة يعني الإشاعة، بمعنى النشر العام ،وذيوع ما يقال.(زكي، 1994، صفحة 313)

1.1 التعريف الاصطلاحي:

يقصد بها وسيلة اتصال جماهيرية تقدم خدمات وبرامج متنوعة (إخبارية، اجتماعية، سياسية، ثقافية....) عن طريق الأثير (الموجات الكهرومغناطيسية) إلى جمهور داخل وخارج الحدود السياسية والجغرافية، ولا تراعي في ذلك المستوى المعرفي والاجتماعي لهذا الجمهور (الحلواني، 2002، صفحة 14)

تطلق كلمة إذاعة أيضا على الاتصال بالراديو، أي إرسال واستقبال الكلمات والإشارات الصوتية على الهواء لاسلكيا، ويرتبط هذا الاكتشاف بالعالم الإيطالي "ماركوني غولييلمو" Marconi Guglielmo الذي نجح في إتمام أول إرسال لاسلكي سنة 1901. (واكد، 2011، صفحة 81)

وتعني كلمة "راديو" كاصطلاح هندسي باللغة الأجنبية الإرسال و الاستقبال اللاسلكي للنبضات أو الإشارات الكهربائية بواسطة موجات كهربية. (عليق، شومان، 2004، صفحة 127)

يعد الراديو وسيلة من وسائل الاتصال بالجماهير وتقنية من تقنيات الاستماع، لاعتماده على الكلمة المنطوقة (الصوت)، فهو يخاطب كافة الفئات من المتعلمين وغير المتعلمين. و "يعتمد على الصوت كوسيلة اتصال شخصية على نقىض الكلام المطبوع البارد... فالصوت واللحن المميز والأنغام والوقفات وسرعة الإرسال والأصوات التكميلية تؤثر على الرسالة التي يراد تأديتها". (واكد، 2011، صفحة 81)

2.1 التعريف الإجرائي:

المقصود بالإذاعة في هذه الدراسة مجموع الخدمات والبرامج المتنوعة التي تقدم عبر القنوات الإذاعية الجزائرية وتبث عبر الأثير إلى الجمهور الجزائري على اختلاف مستوياته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

2. التلفزيون:

من الناحية اللغوية إن لفظ التلفزيون أصله يوناني وتم تعريبها بكلمة تلفاز، وهي كلمة بدأ استعمالها سنة 1900، وتدل من خلال ترجمتها الحرفية على "الرؤية عن بعد"، فالتلفزيون "Télévision" كلمة مركبة من مقطعين "Télé" وتعني عن بعد و "vision" وتعني الرؤية، وبهذا يكون معنى كلمة تلفزيون "الرؤية عن بعد". (Gougenhem, 2001, p. 4)

1.2 التعريف الاصطلاحي:

عرفه معجم مصطلحات الإعلام بأنه وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريق الدفع الكهربائي، وهو من أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير عن طريق بث برامج معينة (عيساني، 2007، صفحة 146)

أجمعت معظم التعريفات على اعتبار التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية المعاصرة لكونه يتميز بمجموعة من الخصائص أهمها أنه يجمع بين الصوت والصورة واللون والحركة في مخاطبة الجمهور. وهذا ما يعطيه فرصة إضافية للتأثير على الجمهور المتلقي، إضافة إلى خاصية الاستحواذ التي يشترك فيها مع الإذاعة، وإن كان يتميز عنها من حيث شدة الاستحواذ، لأنه يجمع بين السمع والبصر، واللون فهو يشد انتباه المشاهد بما يعرضه من صور وأحداث، بالإضافة إلى أنه وفر الجهد والمال بالنسبة للمشاهد الذي كان يخرج إلى السينما والمسرح، لمشاهد ما أصبح يوفره له التلفزيون وهو جالس في بيته.

يسهم التلفزيون في تشكيل الحقيقة الاجتماعية للفرد أو الجماعة، فعن طريق الإيحاء والمحاكاة والتفاعل الاجتماعي يساعد المشاهد على تكوين وتغيير وتعديل مواقفه واتجاهاته نحو نفسه والآخرين، ولا يحتاج إلى مهارات يجب توافرها لدى المتلقين لاستقبال الرسائل الاتصالية. (الديلي، 2005، الصفحات 32-33).

2.2 التعريف الإجرائي: يقصد بالتلفزيون في هذه الدراسة مجموع القنوات التلفزيونية الجزائرية التي تبث البرامج المتنوعة ثقافية وسياسية واقتصادية واجتماعية التي تتوجه إلى الجمهور الجزائري بمختلف فئاته.

3. حملات التوعية:

1.3 تعريف الحملات:

تعرف الحملات لغة وهي جمع حملة بأنها ما يحمل دفعة واحدة: حملة عيداء ، وحملة عسكرية. ويقصد بها "كل عملية ذات مدة معينة وهدف دعائي، مثل: حملة تشجيع المنتج الوطني". وهي محاولة لتوجيه الرأي العام إلى ما يدور حوله من خلاف أو جدل في قضية ما. (المنجد في اللغة العربية، 2001، صفحة 332)

2.3 تعريف التوعية:

أما مصطلح التوعية لغة ف هو مصدر الفعل وعى يوعي توعية، فهو موع و المفعول موعى، حفظ القلب الشيء، ووعي الشيء أي جمعه في وعاء. أما وعى الحديث فيعني حفظه وفهمه وقبله ، ووعى فلانا، أي نصحه وحملة على إدراك موضوع ما ، ووعى الأمر أي أدركه على حقيقته ، وكذلك يأتي الوعي بمعنى الحفظ والتقدير ومنها قوله تعالى "وتعيا أذن واعي" (سورة الحاقة، الآية 21) (أي حافظة)، كما يأتي الوعي بمعنى الفهم وسلامة الإدراك. (مجمع اللغة العربية، 2005، صفحة 144)

لا يوجد تعريف اصطلاحي متفق عليه بين الأوساط الأكاديمية لمصطلح (الوعي)، واختلف التعريف باختلاف اتجاهات الباحثين، فعلماء النفس يرون أن الوعي هو "شعور الفرد وإدراكه لذاته وأحواله وأفعاله إدراكا مباشرا، فالوعي أساس كل معرفة، فهو مجموعة عمليات إدراك الفرد لذاته وللعالَم الخارجي والاستجابة لها". أما علماء الاجتماع فيرون أنه "إدراك الفرد لذاته باعتباره عضوا في جماعة معينة." (طالبي، 2009، صفحة 606) إذن الوعي هو إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به، وعى فلانا نصحه وحملة على إدراك موضوع من المواضيع. (محمد عبد الله، 2017، صفحة 8).

نقصد بمصطلح التوعية أجراء عملية توفير المعلومات الصحيحة عن أمر أو قضية أو مشكلة وتكوين الميول والاتجاهات نحوها، ثم الممارسة الصحيحة تجاهها.

3.3 التعريف الاصطلاحي لحملات التوعية:

تعرف حملات التوعية اصطلاحا على أنها: "جهد منظم يهدف إلى إقناع مجموعة مستهدفة بقبول أو تعديل أو الابتعاد عن بعض الأفكار والسلوك والاتجاهات، وتقوم بهذا الجهد جماعة من الجماعات الموجودة في المجتمع." (الحديدي، 2004، صفحة 32)

كما يعرفها البعض بأنها "تصميم وتنفيذ وعمل برنامج محكم يستهدف زيادة تقبل فكرة اجتماعية أو اكتساب عادة أو سلوك معين من طرف الجمهور المستهدف، آخذين في الاعتبار التخطيط والمنهج والترويج والتوزيع وبحوث التسويق." (عبد المنعم، 2007، صفحة 62)

4.3 التعريف الإجرائي لحملات التوعية:

نقصد بحملات التوعية في هذه الدراسة مجموعة من الجهود المنظمة التي تقوم بها جهة معينة، تهدف إلى تقديم رسائل ومعلومات ومعارف حول غاز أحادي أكسيد الكربون ومخاطره على حياة الأفراد وسلامتهم عبر الإذاعة والتلفزيون الجزائريين، بغية تعديل وتغيير السلوكات والاتجاهات المتعلقة بهذا الغاز للوقاية من أخطاره

4. غاز أحادي أكسيد الكربون:

1.4 تعريفه:

يعرف غاز أول أكسيد الكربون أو أحادي أكسيد الكربون (CO) بأنه غاز عديم اللون والرائحة، وليس له ذوق، لكنه جد سام، فهو يمنع الدم من امتصاص الأوكسجين، مما قد يسبب فقدان الوعي ووفاة الإنسان في أغلب الحالات. (فنيش، 2017-2018، صفحة 77)

ينتج غاز أحادي أكسيد الكربون عن الاحتراق غير التام للمواد القابلة للاحتراق مثل الغاز الطبيعي، غاز البوتان، البروبان، الحطب.... وغيرها.

يعتبر الصداع والدوار والضعف والغثيان والتقيؤ وآلام الصدر وآلام الصدر والتشويش من أكثر أعراض حالات التسمم الناتجة عن غاز أحادي أكسيد الكربون. ويمكن أن يؤدي استنشاق كميات كبيرة من هذا الغاز إلى فقدان الوعي وبالتالي الوفاة في غالب الحالات إذا لم يتم تقديم الإسعافات اللازمة في الوقت المناسب. يحدث التسمم بغاز أحادي أكسيد الكربون عن طريق التقاط خلايا الدم الحمراء غاز أول أكسيد الكربون بشكل أسرع من الأوكسجين، وقد يقوم الجسم باستبدال الأوكسجين بأحادي أكسيد الكربون إذا كانت نسبته مرتفعة في الهواء، وقد يؤدي ذلك إلى منع دخول الأوكسجين إلى داخل جسم الإنسان، مما يلحق ضررا بالأنسجة ويؤدي بالنتيجة إلى الوفاة.

يرجع المختصون الأسباب الرئيسية لحوادث الناتجة عن تسرب غاز أحادي أكسيد الكربون إلى عدم احترام مقاييس الأمان أثناء تركيب تجهيزات التدفئة والتسخين، وكذلك غياب فتحات التهوية وقنوات صرف الغازات السامة التي تعتبر ركيزة أساسية لتفادي حدوث التسممات بغاز أحادي أكسيد الكربون، وخاصة في فترات النوم العميق، بالإضافة إلى التركيب السيئ لأجهزة التدفئة وتسخين المياه أو قديمها، وأيضا إلى استعمال جهاز الطبخ كوسيلة للتدفئة أو الكانون أو الطابونة.

2.4 طرق الوقاية من التسمم بغاز أحادي أكسيد الكربون داخل المنزل

لقد نشرت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات أهم الإرشادات الواجب إتباعها والاحتياطات اللازمة اتخاذها وإعلام كافة الناس بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون (CO) قصد الحد من الأثار الوخيمة لهذه الظاهرة (وزارة الصحة، 2020). وجاء التأكيد على ضرورة المراقبة السنوية لأجهزة التدفئة وتسخين المياه (سخان الماء، سخان الحمام، الموقد والمدفئة و.....) وصيانتها من طرف المخصص المؤهل، في مقدمة هذه الإرشادات ومن أهمها:

- 1 - تهوية المنزل مدة 10 دقائق يوميا على الأقل مع عدم سد ثغرات الهواء حتى في فصل الشتاء.
- 2 - عدم استخدام أجهزة التدفئة الاحتياطية المتنقلة، إلا في الغرف ذات التهوية الجيدة وعلى فترات متقطعة.
- 3 - عدم تشغيل محرك السيارة في مرآب مغلق.
- 4 - احترام تعليمات استخدام أجهزة التدفئة والتسخين.
- 5 - عدم استخدام أجهزة غير مخصصة لغرض التدفئة: فرن الطهي والكانون والطابونة.

بالإضافة إلى هذه الإرشادات الهامة، يتم التأكيد دائما من طرف المتخصصين على مجموعة من العوامل المهمة في الوقاية من مخاطر الغاز أحادي أكسيد الكربون، نذكر منها على سبيل المثال:

- أ - ضرورة الاستعانة بـ فني أو تقني مؤهل ومعتمد من طرف الهيئات المختصة لتثبيت شبكة توصيلات الغاز داخل المنزل، وتجنب إسناد هذا العمل إلى شخص غير مؤهل وغير معتمد من طرف شركات الغاز.
- ب - التأكد من نوعية أجهزة التدفئة، وهذا باقتناء النوع الجيد منها وترك المزيفة منها ذات الأسعار الرخيصة، التي لا تستجيب لأدنى متطلبات السلامة، وتزويد الحمام والمطبخ وكل الغرف والفضاءات داخل المنزل بمنافذ كافية للتهوية.

ج - الاستعانة بأجهزة الكشف عن تسربات الغاز المعتمدة والمرخص باستعمالها، وتوفير علب للإسعافات الأولية ومطفأة للحريق بالمنزل.

- د - عند الشعور بظهور أعراض التسمم على أي فرد من أفراد العائلة، يتوجب الخروج إلى الهواء الطلق وطلب المساعدة للإسعاف والإطفاء بواسطة الهاتف النقال، وعدم محاولة البحث عن مصدر الخطر من طرف الشخص ذاته. فالتسمم بغاز أحادي أكسيد الكربون حالة خطيرة قد تؤدي إلى الموت، تتطلب التدخل السريع للحماية المدنية والعناية الطبية المستعجلة.

II. الطرق والأدوات

1. مجتمع البحث وعينته:

تعتبر الأسر القاطنة بالجزائر العاصمة هي مجتمع بحث هذه الدراسة، حيث تم اختيار العاصمة بحكم إقامة الباحثين بهذه الولاية وأيضا وظيفة الباحثين، وقد تم الاعتماد على عينة كرة الثلج، من خلال التواصل مع مفردات ترتبط بالباحثين بروابط وظيفية وأسرية وروابط صداقة، الذين بدورهم تواصلوا مع مفردات آخرين لهم معهم نفس الروابط وهكذا، وقد قدرت حجم العينة المحصل عليها بـ 42 مفردة.

2. أدوات جمع البيانات:

تم استخدام الاستمارة الاستبائية كأداة أساسية لجمع المعطيات، معتمدين في ذلك على التوزيع الإلكتروني من خلال وسائط الاتصال الاجتماعي: الميسنجر والفيبر على الأفراد الذين تربطنا بهم روابط وظيفية أو أسرية من طلبة وأساتذة وأفراد أسر وأصدقاء قاطنين بالجزائر العاصمة، والذين وزعوها بدورهم على مجموعاتهم في هاتين الوسيطتين الاجتماعيتين.

تمت عملية التوزيع في الفترة ما بين 4 أكتوبر 2022 إلى 7 نوفمبر 2022، وتم استرجاع 42 استمارة، تم تحليل بياناتها والوصول إلى نتائج تجيب على إشكالية وتساؤلات الدراسة وتحقق أهدافها.

تحتوي الاستمارة الاستبائية على بيانات شخصية خاصة بالمبحوث تتمثل في السن والجنس والمستوى التعليمي، وعلى ثلاثة محاور: يحمل المحور الأول عنوان عادات وأنماط التعرض لحمولات التوعية الخاصة بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون التي تبثها كل من الإذاعة والتلفزيون الجزائري.

والمحور الثاني بعنوان حملات التوعية في الوسائل السمعية البصرية الخاصة بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون.

أما المحور الثالث فقد جاء بعنوان دور حملات التوعية في الوسائل السمعية البصرية للوقاية من مخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون.

3. التحليل الكمي لمعطيات الدراسة الميدانية

نتناول التحليل الكمي لمعطيات الدراسة في محاور أساسية ثلاثة كما يلي:

1.3 المحور الأول: عادات وأنماط التعرض لحمولات التوعية الخاصة بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون

تشكل عينة الدراسة من 22 مفردة من الذكور وتمثل نسبة 51.2% من مجموع العينة، و 20 مفردة من الإناث وتمثل نسبة 48.8% من العينة. تنتمي مفردات العينة لـ ثلاث مستويات من الدراسة: المتوسط، الثانوي والجامعي، وكانت أعلى نسبة للمستوى الجامعي بنسبة 78.6%، يليها للمستوى الثانوي بنسبة 16.6% ثم المستوى المتوسط بنسبة 4.8% فقط.

مست الدراسة الفئات العمرية من 13 سنة إلى 65 سنة، كانت أعلى نسبة هي للفئتين العمريتين ما بين 13 و 20 سنة بنسبة 38.1%، ثم فئة ما بين 21 و 28 سنة بنسبة 28.6%، تليها الفئات العمرية الأخرى بنسب صغيرة ومتساوية وهي الفئات ما بين 29 و 36 سنة وما بين 37 و 44 سنة وما بين 45-52 سنة بنسبة 9.5%، وآخر فئة عمرية هي فئة 53 سنة فما فوق بنسبة 4.8%.

أفرزت الدراسة أن أعلى نسبة تخص التعرض لبرامج التوعية من المخاطر الصحية لغاز أحادي أكسيد الكربون التي تبث عبر الإذاعة والتلفزيون كانت لمن يتعرضون أحيانا لهذه البرامج وتقدر بحوالي 54.8%، ثم تأتي نسبة من يتعرضون دائما لهذه البرامج وهي 26.2%، وأخيرا نسبة من يتعرضون نادرا لهذه البرامج بنسبة 19%.

تظهر النتائج الأولية لهذه الدراسة أن مفردات العينة ليست ممن يتعرضون باستمرار لبرامج الإذاعة والتلفزيون المتعلقة بالتوعية من مخاطر غاز أكسيد الكربون، أو يتعرضون لها عن طريق الصدفة. وهذا قد يفسر بسبب مهم، وهو أن برامج التوعية الخاصة بالمخاطر الصحية هي -عموما- برامج موسمية، لا تبث طوال السنة. تتأكد هذه النتيجة من خلال النسبة الثانية الخاصة بتعرض مفردات العينة لبرامج التوعية من مخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون التي تبث في الإذاعة والتلفزيون المتمثلة في الإجابة بالتعرض أحيانا لبرامج التوعية، وتقدر ب 52,4 من مفردات العينة، تلتها الإجابة بالتعرض نادرا لهذه البرامج وكانت نسبتها 33,3 %، وأخيرا التعرض دائما لبرامج التوعية ونسبتها 14,3 %. وهي نسب تقارب كثيرا مع النتيجة السابقة، لكون حملات التوعية الخاصة بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون هي برامج موسمية تبث خاصة في فصل الشتاء، حيث استخدام أجهزة التدفئة و بالتالي كثرة الحوادث الناتجة عن تسرب هذا الغاز.

أما بالنسبة لأوقات التعرض لبرامج التوعية في الإذاعة والتلفزيون من مخاطر الغاز أحادي أكسيد الكربون والوقاية من حوادثه، فجاءت أعلى نسبة لمن ليس لهم وقت محدد للتعرض لحملات التوعية، وهي 83,3 %، ثم يأتي، بنسب قليلة، التعرض لهذه الحملات في الفترتين المسائية و الصباحية. ويفسر هذا بكون هذه الحملات تبث في كل الفترات، خاصة تلك التي تبث في شكل ومضات إخبارية أو تحسيسية، وبالتالي فإن مفردات العينة تتعرض لهذه البرامج في كل هذه الأوقات، وحسب تعرضها لهاتين الوسيطتين الإعلاميتين .

يبقى التلفزيون الوسيلة المفضلة للجمهور المتعرض للوسائل الإعلامية، حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر ب 66,7 % بالنسبة للتعرض للبرامج التوعية الخاصة بمخاطر غاز أحادي الكربون التي تبث عبر الإذاعة والتلفزيون، ثم تأتي نسبة التعرض للإثنين معا أي الإذاعة والتلفزيون بنسبة 28,6 %، ليأتي في المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة، التعرض للإذاعة وهي 4,8 %.

يتم التعرض لبرامج التوعية من مخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون بنسبة أكبر في المنزل بنسبة 65,5 %، ثم في السيارة بنسبة 27,6 %.

تمثل المشاهد التمثيلية أعلى نسبة بالنسبة لنوع برامج التوعية من مخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون التي تعرض في الإذاعة والتلفزيون وتقدر ب 51,7 %، تلتها البرامج الإخبارية بنسبة 25 %، ثم البرامج أو الحصص الخاصة المتعلقة بمخاطر هذا الغاز بنسبة 16,7 %. ما يشد أفراد العينة لحملات التوعية الخاصة بغاز أحادي أكسيد الكربون التي تبث في الإذاعة والتلفزيون هو التعرف على طرق الوقاية من مخاطره وتفاذي حوادثه وذلك بنسبة تقدر ب 46,9 %، تلتها الإجابة بأنه غاز قاتل صامت يجب الحذر منه بنسبة 34,4 %، ثم التعرف على أخطاره ب 17,2 %.

2.3 المحور الثاني: حملات التوعية في الإذاعة والتلفزيون الخاصة بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون

عبر 61,9 % من أفراد العينة عن رأيهم حول برامج التوعية الخاصة بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون التي تبث عبر الإذاعة والتلفزيون هي متوسطة، مقابل 19 % الذين اعتبروها جيدة و 11,9 % ليس لديهم رأي حولها، بينما 7,1 % اعتبروها سيئة لعدم تحديثها.

يعتقد 50 % من أفراد العينة أن هذه البرامج تؤدي دورها في التوعية من مخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون، في حين 47,6 % منهم يعتقدون أنها تؤديه نوعا ما. و يعتبر 52,4 % من أفراد العينة أنهم فعلا تعلموا من برامج التوعية التي تبث عبر الإذاعة والتلفزيون، إجراءات وتدابير الوقاية من مخاطر هذا الغاز المميت، في حين يعتقد 40,5 % من أفراد العينة أنهم تعلموا نوعا ما تدابير وإجراءات الوقاية، وأكد 88,1 % من أفراد العينة أنهم يطبقون فعلا إجراءات و

تدابير الوقاية من مخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون في بيوتهم وفق ما تعلموها من برامج التوعية التي تبث في الإذاعة والتلفزيون.

3.3 المحور الثالث: دور حملات التوعية في الإذاعة والتلفزيون المتعلقة بالوقاية من مخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون

- أجابت معظم مفردات العينة أن برامج التوعية الخاصة بـغاز أحادي أكسيد الكربون أعانتهم على التعرف على مخاطر هذا الغاز ، حيث عبرت أعلي نسبة عن ذلك بالإجابة بنعم بـ 52,4 %، تلتها نسبة الإجابة بـ "نوعا ما" بحوالي 42,8 %.
- أجاب أفراد العينة وبنسب متقاربة بأن برامج التوعية الخاصة بـغاز أحادي أكسيد الكربون التي تبث عبر الإذاعة والتلفزيون قد علمتهم كيفية التعامل مع أخطار هذا الغاز في حالة حدوث تسرب (نسبة 22,95 %)، وكذلك في التعرف على الغاز ومخاطره وكيفية الوقاية منه (نسبة 22.13 %)، والاهتمام بمراقبة المدفأة والأنايب قبل النوم وقبل الخروج من البيت (نسبة 18,85 %). تدل هذه الإجابات على أن لهذه البرامج دور فعلي في توعية الجمهور بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون وكيفية الوقاية منه.
- أجابت نسبة 78,6 % من مفردات العينة أنهم تعلموا من خلال هذه البرامج الحرص على ضرورة اقتناء النوع الجيد من أجهزة التدفئة وترك المزيفة منها للحفاظ على سلامتهم وحياتهم حتى وإن كان سعرها مرتفع. كما عبر 78,6 % من مفردات العينة، أي بنفس النسبة، بأن برامج التوعية الخاصة بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون التي تبث عبر الإذاعة والتلفزيون علمتهم الحرص على الاستعانة بـ خبير تقني مؤهل ومعتمد لتثبيت شبكة توصيلات الغاز داخل المنزل.
- أجاب 61,9 % من مفردات العينة بنعم ، إذ أن حملات التوعية هذه دفعتهم للقيام بمراقبة دورية لأجهزة التدفئة وصيانتها تفاديا لأي خطر وحفاظا على حياتهم وسلامتهم.
- أجابت نسبة 76,2 % من مفردات العينة أن برامج التوعية من مخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون كان لها الأثر الإيجابي، بحيث دفعتهم لتزويد كل غرف وفضاءات المنزل بفتحات للتهوية. ويرجعون ذلك إلى وعيهم بخطورة هذا الغاز وضرورة الوقاية من حوادثه. في حين ذكرت نسبة 52,4 % من مفردات العينة أن هذه البرامج دفعتهم للقيام بتهوية البيت لمدة زمنية معينة، يمكن القول أنها الفترة التي تزامنت مع حملات التوعية فقط، بينما أجاب 28,6 % منهم أنهم يقومون أحيانا بتهوية البيت. ربما يكون ذلك إلى عدم تعرضهم بصفة متواصلة وجيدة لحملات التوعية أو ربما تهاونا و تقصيرا منهم وعدم إدراك لخطورة هذا الغاز على حياتهم وسلامتهم.
- ترى نسبة عالية من مفردات العينة تقدر بحوالي 92,9 % أنهم لم يقوموا بتركيب جهاز كاشف لغاز أحادي أكسيد الكربون في منازلهم. أرجع 66 % منهم سبب عدم القيام بذلك إلى عدم توفرهم للمعلومات عن هذا الجهاز، بينما 21,3 % منهم أرجعه إلى عدم اهتمامهم بضرورة استعماله.
- تجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الإجابات قد تجد تفسيرها في أنه لا يتم الحديث عن هذا الجهاز وفوائده وضرورة تركيبه في برامج التوعية بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون في وسائل الإعلام، خاصة في الومضات الإشهارية أو المشاهد التمثيلية التي تستهدف إبراز مخاطر هذا الغاز.
- ترى أعلى نسبة من مفردات العينة والمقدرة بـ 47,6 % بأن هذه الحملات كافية نوعا ما لتوعية المواطن بمخاطر هذا الغاز، في حين أن 28,6 % من أفراد العينة يرون بأنها كافية للتوعية من مخاطر هذا الغاز، في حين يرى 23,8 % من أفراد العينة بأن هذه البرامج غير كافية لتحقيق التوعية اللازمة من مخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون.

١١١. نتائج الدراسة

نخلص بعد عملية التفريغ والتحليل للبيانات المحصل عليها في هذه الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج نتناولها في المحاور التالية:

المحور الأول: عادات وأنماط التعرض لحملات التوعية من مخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون عبر الإذاعة والتلفزيون:

أكدت عينة الدراسة والمشكلة من 42 مفردة من الجنسين (الذكور والإناث) بنسب متقاربة، من المستويات التعليمية المختلفة وبصورة خاصة الجامعيين منهم، الذين يشكلون نسبة 78.6% من العينة، ومن الفئة العمرية ما بين 13 إلى 65 سنة، على أنهم يتعرضون لبرامج التوعية من المخاطر الصحية التي تبث عبر الإذاعة والتلفزيون أحيانا ب54.8% وهي أعلى نسبة للتعرض لبرامج حملات التوعية السمعية البصرية، هذا ما يفسر أن مفردات العينة تتعرض لهذه البرامج عن طريق الصدفة.

يجب نؤكد هنا أمرا مهما يكمن في أن حملات التوعية من المخاطر المميتة لغاز أحادي أكسيد الكربون التي تقوم بها الإذاعة والتلفزيون هي حملات موسمية، تبث برامجها في فصل الشتاء فقط، ولا تبث بصفة مستمرة طوال السنة، مما يعطي الانطباع بأنها - تقريبا- نفس الحملات السابقة التي بثت في المواسم الماضية يتم تكرار بثها في كل فترة شتاء دون تجديد أو تغيير، مما يجعل منها حملات مستهلكة، تشعر المتعرض لها بأنها لا تضيف له الجديد، لا من حيث الشكل ولا من حيث المضمون، وبالتالي لا تشد مفردات العينة للتعرض لها بصفة أساسية ومستمرة، وإنما تتعرض لها أحيانا فقط، وبصفة عرضية، عند مشاهدة برامج إذاعية وتلفزيونية أخرى.

- تؤكد معظم مفردات العينة بأنه ليس لديها وقت محدد للتعرض لبرامج التوعية بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون، وإنما تتعرض لها في كل الأوقات المتاحة، حيث يتوقف تعرضها لهذه البرامج بمدى استخدامهم لها بين الوسيطتين الإعلاميتين (الإذاعة والتلفزيون).

أكدت مفردات العينة على صدارة التلفزيون في عملية التعرض لبرامج التوعية، حيث تبقى هذه الوسيلة هي الأقرب للجمهور، لكونه يجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون في نفس الوقت. كما أكدت معظم مفردات العينة وبنسبة عالية على أن المنزل يعد المكان الأنسب للتعرض لبرامج التوعية، لأنه يتوافق مع وجود التلفزيون فيه، وبالتالي يوفر الجهد والمال بالنسبة للمتلقي المترتبين عن عملية التنقل إلى خارج المنزل والذهاب إلى السينما أو المسرح، فهو يتعرض لكل المضامين التي تبث عبره، سواء كانت تثقيفية أو ترفيهية أو توعية، وهو جالس في بيته. وهذا هو الحال بالنسبة لحملات التوعية المتعلقة بغاز أحادي أكسيد الكربون التي تقوم بها الإذاعة والتلفزيون.

- أظهرت الدراسة الميدانية أن المشاهد التمثيلية المتعلقة بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون تمثل أعلى نسبة تعرض من حيث نوع برامج التوعية التي تعرض عبر الإذاعة والتلفزيون. هذا يؤكد على أن المشاهد التمثيلية تظهر الوقائع والأحداث على شكل مشاهد مؤثرة بكل ما تتضمن من مؤثرات صوتية "ضجيج" بالإضافة إلى الكلام "اللغة" والموسيقى والمؤثرات البصرية، تقترب من الواقع. هذا يشكل قوة شد للمتعرض لهذه المشاهد التمثيلية. هذا ما يفسر إجابة مفردات العينة على النحو السابق الذكر، حيث عرفتهم هذه المشاهد على طرق الوقاية من أخطار غاز أحادي أكسيد الكربون. كما أنها جعلتهم يعون مدى خطورة هذا الغاز على حياتهم فهو القاتل الصامت.

المحور الثاني: حملات التوعية في الوسائل السمعية البصرية المتعلقة بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون

- اعتبر 61,9 % من مفردات العينة أن برامج التوعية الخاصة بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون التي تبث عبر الإذاعة والتلفزيون هي متوسطة من حيث المستوى ، فهي برامج ينقصها الإبداع ، ولا تشد المشاهد وتجذبه إليها ، وإنما هي برامج مجترة ومتكررة، تركز على الخطر أكثر من تركيزها على طرق ووسائل تفادي هذا الخطر.
- تعتقد النسبة الغالبة من مفردات العينة أن هذه البرامج نعم تؤدي دورها كاملا في التوعية أو تؤديه نوعا ما . فقد عبرت نسبة عالية أيضا أن برامج التوعية التي تبث عبر الإذاعة والتلفزيون علمتهم إجراءات الوقاية من مخاطر هذا الغاز، أو أنها علمتهم نوعا ما هذه الإجراءات، و أن عدد كبير من أفراد العينة تقدر نسبته بحوالي 88,1% يطبقون إجراءات الوقاية من مخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون في بيوتهم للحفاظ على سلامتهم.
- هذه كلها نسب تعبر عن وعي مفردات العينة بمخاطر هذا الغاز على سلامة و حياة الفرد والعائلة، الأمر الذي يفرض ضرورة حماية النفس والأسرة بالوقاية من أخطاره المميتة سواء فيما يتعلق باقتناء الأجهزة الجيدة أو فيما يتعلق باتخاذ الإجراءات والتدابير الضرورية فيما يتعلق بالصيانة والتهوية أو فيما يتعلق بتركيب الجهاز الكاشف لتسرب الغاز.

المحور الثالث: دور حملات التوعية في الوسائل السمعية البصرية الخاصة في الوقاية من مخاطر غاز أحادي الكربون

- أكدت غالبية مفردات العينة أن برامج التوعية الخاصة بغاز أحادي أكسيد الكربون ساعدتهم في التعرف على مخاطر هذا الغاز على حياة وسلامة الإنسان ، وعلمتهم كيفية التعامل مع هذا الغاز في حالة التسرب ، وكيفية الوقاية منه، والاهتمام بمراقبة المدفأة وأنايب التوصيل قبل النوم وقبل الخروج من البيت.
- يدل هذا على أن لهذه البرامج دور إيجابي في توعية الجمهور المتلقي بمخاطر غاز أحادي الكربون وكيفية الوقاية منه، وهذا ما يؤكد على الدور التثقيفي والتعليمي والوقائي للرسائل والمضامين التي تبثها وسائل الإعلام عموما والإذاعة والتلفزيون خصوصا لما يميزهما من انتشار واستقبال.
- ذكرت نسبة عالية من مفردات العينة أن أفرادها تعلموا من خلال هذه البرامج الحرص على اقتناء النوع الجيد من أجهزة التدفئة ، وترك المزيفة منها للحفاظ على سلامتهم وصحتهم، ووقاية لهم من مخاطر تسرب الغاز. وأيضا لأن المنتجات المزيفة التي يكتننها الأفراد لانخفاض سعرها تشكل خطرا حقيقيا على حياة الإنسان وسلامته، حيث تسببت في عدة وفيات وحوادث خطيرة، ومع هذا لا بد من الإشارة إلى أن برامج التوعية هذه لم تحرص كثيرا على هذا الأمر.
- أجب عدد كبير من مفردات العينة أن برامج التوعية الخاصة بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون التي تبث عبر الإذاعة والتلفزيون علمتهم الحرص على الاستعانة ب تقني مؤهل ومعتمد من طرف شركة الكهرباء والغاز لتثبيت شبكة التوصيلات داخل المنزل ، لأنهم يرون بأن تركيب أجهزة التدفئة يحتاج إلى م تخصصين في هذا المجال. وهو أمر يكتسي أهمية بالغة بالنسبة لهم، حتى يتم تفادي أخطار الغاز وتسرياته على الأسرة ككل ويحافظ على سلامتها.
- عبر 61,9 % من مفردات العينة على أن حملات التوعية دفعتهم للقيام بمراقبة دورية لأجهزة التدفئة للحفاظ على صحتهم وسلامتهم، ونهتهم إلى مخاطر هذه الأجهزة، رغم فائدتها، خاصة إذا كانت مزيفة أو مركبة بكيفية غير سليمة، أو لم يتم مراقبتها وصيانتها بصفة دورية. لقد زودتهم بمعلومات هامة حول في هذا الجانب، وبالتالي

زاد وعيهم بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون الذي يعد أهم مصدره أجهزة التدفئة غير سليمة أو قدمها وعدم القيام بالمراقبة الدورية لها.

- رأت نسبة كبيرة من مفردات العينة أن برامج التوعية دفعتهم لتزويد كل الغرف وفضاءات المنزل بفتحات للتهوية نظرا لتركيز برامج التوعية الخاصة بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون على هذه المسألة. هذا ما جعلهم يقتنعون بأهمية هذا التدبير و[انه ضروري للوقاية والحماية، إذ في حالة حدوث تسرب للغاز يكون له مخارج تحول دون حدوث اختناق، إضافة إلى أنها دفعتهم للقيام بتهوية البيت لمدة زمنية معينة ، ويرجعون هذا لضرورة القيام بهذا الإجراء وقاية وعي منهم بخطورة هذا الغاز على حياة الإنسان وسلامته.
- يرى 92,9% من مفردات العينة أنهم لم يقوموا بتركيب جهاز كاشف عن غاز أحادي الكربون في بيوتهم، رغم أن الجهاز الكاشف عن غاز أول أكسيد الكربون من أهم الوسائل التي تلعب دورا كبيرا في التنبيه من تسربات الغاز القاتلة أثناء استعمال أجهزة التدفئة ، لاسيما وأن تسربات الغاز أصبحت تحصد سنويا المزيد من الأرواح، غير أن عدم وعي المواطنين بحيوية استعمال الجهاز وأهميته وسطحية المعلومات المتعلقة بشأنه حالت دون انتشار استخدامه بين العائلات ، وهو ما أشارت إليه هذه النسبة المرتفعة من أفراد العينة. تجدر الإشارة هنا إلى أنه لا يتم الحديث عن هذا الجهاز في برامج التوعية خاصة منها اللقطات الإشهارية الخاصة بالتوعية أو المشاهد التمثيلية. ربما هذا ما يفسر هذه النسبة العالية في الامتناع عن تركيب جهاز الكشف عن تسر الغاز. يرى عدد كبير من مفردات العينة أن هذه الحملات كافية أو حتى كافية نوعا ما لتوعية المواطن بمخاطر هذا الغاز، ويرجع هذا إلى أن حملات التوعية تخص ظاهرة ملموسة ، تخص أمن وسلامة الفرد المعني بهذا الموضوع بصورة مباشرة وتبث في التلفزة وهي الوسيلة الموجودة في كل بيت، و يجتمع حولها أفراد الأسرة، إضافة إلى الإذاعة التي تعتبر أيضا وسيلة إعلامية لا تزال تتمتع بمزاياها، يمكن الاستماع إليها في البيت، في السيارة، وفي أي مكان آخر وحتى عبر الهاتف.

١٧. خاتمة

تعتبر حوادث غاز أحادي الكربون أكثر وقوعا وخطورة على حياة الإنسان وسلامته من الحوادث الناتجة عن الغاز الطبيعي، لأن هذا الأخير له رائحة ويكون التدخل عاجلا عن طريق فتح النوافذ وغلق المحبس مع الاتصال بشركة الغاز أو الحماية أو حربي معتمد، أما غاز أحادي أكسيد الكربون فهو غاز خطير جدا لعدم وجود رائحة أو أي شيء يدل على تسربه فهو القاتل الصامت، ولهذا وضعت وسائل الإعلام السمعية البصرية (الإذاعة والتلفزيون) حملات توعية عديدة تنوع بين البرامج الخاصة، البرامج الإخبارية، وكذلك المشاهد التمثيلية التي تبث في فصل الشتاء عموما، الهدف منها هو الحد من خطر هذا الغاز على أمن وسلامة المواطنين والبيوت الجزائرية. ويعتبر عدد كبير من مفردات العينة المدروسة أن هذه الحملات كافية أو كافية إلى حد ما لتوعية المواطن بمخاطر هذا الغاز وطرق الوقاية منه، ورغم كل حملات التوعية هذه، مازال هذا الغاز يشكل خطرا قاتلا لعائلات كاملة وبيوتها.

رغم إقرار عينة الدراسة بجدوى وفائدة حملات التوعية بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون، إلا أن الأغلبية من أفراد العينة لم تقدم على اقتناء الجهاز الكاشف عن غاز أول أكسيد الكربون الذي يعتبر من أهم وسائل الحماية المسبقة التي تلعب دورا كبيرا في التنبيه من تسرب الغازات السامة القاتلة، لاسيما وأن تسرب هذه الغازات أصبح يزهق عدد متزايد من الأرواح كل سنة.

تبقى حملات التوعية من مخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون غير كافية بهذه الصورة، إذ لابد أن تكون أكثر كثافة أولا، وأن تكون مستمرة على مدار السنة ثانيا، وليس بصورة ظرفية ومناسبتية، كما هو عليه الحال حاليا. كما أن الواقع الجديد للمجتمعات الحديثة يتطلب إيجاد طرق ووسائل ووسائط مختلفة جديدة ومؤثرة للتوعية، منها على سبيل المثال لا الحصر استخدام الوسائط الاجتماعية للاتصال والتواصل ، وأيضا إدراج حصص

وتنظيم أبواب مفتوحة قريبة من المواطن خاصة بالتوعية من مخاطر هذا الغاز على حياة الإنسان وسلامته في المدارس والمساجد وغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

تحتاج حملات التوعية بمخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون إلى تصميم أكثر تميزاً في الشكل وفي المحتوى، يشرف عليه بالإضافة إلى التقنيين، متخصصين في تصميم الحملات، تحاكي الواقع وتخرج عن النمطية الموجودة في المجتمع، لأن حملات التوعية هي، أساساً، عملية فنية إبداعية، تستهدف التأثير على الفرد وإقناعه على إتباع السلوك المستهدف من خلالها، بالالتزام بإجراءات الوقاية وتطبيقها حفاظاً على حياته وحياة الأسرة وسلامتها.

من ناحية أخرى، لابد لوسائل الإعلام والاتصال من الاستعانة بدراسات ميدانية جادة لتقرب أكثر من الجمهور المتلقي لهذا النوع من البرامج باختلاف شرائحه، وكذلك تخصيص حصص دائمة وقارة حول الموضوع، تفتح المجال لاتصال الجمهور بالبرنامج والمشاركة فيه قصد عرض اهتماماته وانشغالاته المتعلقة بموضوع الحماية من مخاطر غاز أحادي أكسيد الكربون على الأفراد والأسر والمجتمع معاً.

الإحالات والمراجع:

القرآن الكريم

- سورة الحاقة، الآية 12.

الكتب

- أحمد محمد عبد الناصر و يوسف عليق شومان، وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية، (الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث، 2004).
- أحمد ريان باريان، دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض، (المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود، 2004).
- إمام إبراهيم، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1985).
- الهاشمي بوزيد طالبي، فعاليات حملات التوعية المرورية (التعليم والسلامة المرورية)، (الرياض، المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية، مركز الدراسات والبحوث، 2009).
- المكاوي حسن عماد، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، (القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية، 1997).
- الحديدي منى السعيد، الإعلام والمجتمع، (القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2004).
- الحلواني ماجي، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفصائي (القاهرة، مصر: عالم الكتب، 2002).
- بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات الإعلام، (لبنان: دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، 1994).
- حسن عماد المكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، (مصر: الدار المصرية اللبنانية، 1997).
- دليو فضيل، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1998).
- الدليمي عبد الرزاق محمد عولمة التلفزيون، (عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2005).
- عبد المنعم فواد، التسويق الاجتماعي وتخطيط الحملات الإعلامية (الإصدار 1)، (القاهرة، مصر: عالم الكتب، 2007).
- عبد الناصر أحمد محمد وشومان يوسف عليق، وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2004).
- عيساني رحيمة، مدخل إلى الإعلام والاتصال، (باتنة، الجزائر: مطبوعات الكتاب والحكمة، 2007).
- عزيز لعبان، الفيلم والأسرة (الجزائر: دار النشر غير موجودة، 1997).
- واكد نعيمة، مقدمة في علم الإعلام، (الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2011).

المعاجم:

- المنجد في اللغة العربية: الطبعة 2، (عمان: دار المشرق للطباعة، 2001).
- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط 4، (القاهرة، مكتبة الشرق الدولية، 2005).

الرسائل والبحوث:

- ميادة بشير محمد عبد الله: توظيف برامج العلاقات العامة في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية: دراسة وصفية تحليلية على بعض الإدارات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية في الفترة بين يونيو 2016 ويونيو 2017. بحث مقدم لنيل الماجستير في علوم الاتصال. السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2017.

التقارير:

- وزارة الصحة: الوقاية من اختناقات غاز أحادي الكربون، تاريخ الاسترداد
/https://www.facebook.com/SanteDZA

مراجع باللغة الأجنبية

Gougenheim, I., & d'Hérouville, Y. (2001). *La télévision*. Le Cavalier Bleu. Paris, France.